

درس 11 | الصحابة والدعوة | سلسلة كن صحابيا | راغب

السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا - 00:00:00

عبده ورسوله. اما بعد فاهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء الطيب المبارك. واسأل الله عز وجل ان يجعل هذا اللقاء في ميزان حسناتنا اجمعين اليوم مع الدرس الحادي عشر من دروس مجموعة كن صحابيا. اليوم الدرس بعنوان الصحابة والدعوة - 00:00:20

دعاة الى الله عز وجل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. لا شك ان الدعوة الى الله عز وجل من اشرف الاعمال التي من الممكن ان يقوم بها مؤمن الله عز وجل يقول في كتابه الكريم ومن احسن قوله من دعا الى الله وعمل صالحا وقال ابني من المسلمين - 00:00:40

سبحان الله من كل الكلمات التي من الممكن ان تنطق تظل كلمة الدعوة هي احسن الكلمات. ومن احسن قوله من الله وعمل صالحا وقال ابني من المسلمين. هذه الكلمة العظيمة كلمة الدعوة هي وظيفة الانبياء. الانبياء - 00:01:00

انبياء الله سبحانه وتعالى الوظيفة الاولى لهم الدعوة الى الله عز وجل. يقول الله عز وجل في كتابه وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه عشان يعمل ايه؟ ليبيين لهم التوضيح في البلاغ. ليبيين لهم فيفضل الله من يشاء ويهدي من - 00:01:20

يشاء الهدایة بيد الله عز وجل لكن لابد ان تقام الحجة على العبد لابد ان تصل الدعوة الى العبد من الذي يصل بالدعوة من العباد الانبياء. ثم بعد اخر الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم. من الذي يصل بالدعوة الى الناس؟ هم اتباع رسول الله - 00:01:40

صلى الله عليه وسلم المؤمنون بهذا الدين المسلمين اسلاما حقيقا صادقا هم الذين يتحركون بدعة الانبياء. ليس هناك نبي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بد ان يحمل المؤمنون الصادقون هذه المهمة العظيمة التي كان يحملها رسول الله صلى الله عليه - 00:02:00

وسلم ومن سبقه من انباء الله عز وجل وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبيين لهم فيفضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم. ويقول وانزلنا اليك الذكر ليه؟ لتبيين للناس ما نزل اليهم - 00:02:20

ولعلهم يتفكرؤن. الایات كثيرة على هذا المثال. على هذا المعنى كثيرة جدا جدا. الذي يبيين للناس الحلال والحرام حرام والذى يعرف الناس المعروف ويامرهم به والذى يبيين للناس المنكر وينهاهم عنه الذي يفعل كل ذلك - 00:02:40

بعمل الانبياء لذلك سبحانه الله عز وجل هذه الصفة صفة الدعوة او صفة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر صفة لازمة لكل كل من حمل لقب مؤمن ببني اسره مؤمن يبقى لازم تكون داعية الى الله عز وجل - 00:03:00

تريد ان تستكمل صفة الایمان لابد من الدعوة. ماذا يقول سبحانه وتعالى؟ وتدبر جيدا في كلمات الله عز وجل. يكون والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. اول حاجة يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر. وبعدها تيجي حاجة غريبة جدا - 00:03:19

يقول ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطعون الله ورسوله. اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم. لاحظ تقديم صفة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على اقامة الصلاة وaitate الزكاة. سبحانه الله - 00:03:39

مع انه من المعلوم ان الصلاة هي عمود الدين بديهيا الصلاة هي اعظم شيء في هذا الدين. الصلاة عمود الدين من اقامها فقد اقام الدين ومن هدمها فقد هدم الدين ومع ذلك يقدم الله عز وجل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على امر الصلاة - 00:03:59
والزكاة كذلك من اركان الاسلام الاساسية. ولكن قدم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على امر الزكاة. سبحان الله! الله عز وجل يريد ان يربى المؤمنين على الا يعيشوا لانفسهم فقط - 00:04:18

ما ينفعش تقدر تصللي وتزكي وتعمل اعمال فردية بينك وبين نفسك. وما لكش اتصال بالناس وما لكش دعوة للاخرين. اذا شعرت بعضم هذه الرسالة لابد ان تنقلها الى غيرك. هي ديت الغاية من هذه الامة ومن هذه الرسالة. انك مش بس تقودها - 00:04:35
فقط لكن بعد هذا الاستيعاب تنتقل بهذه الرسالة الى من حولك من الناس ومن البشر سواء كانوا من المسلمين او كان من غير المسلمين. ثم لاحظ التعليق الرباني اللطيف جدا جدا على هذه الآيات يقول اولئك - 00:04:55
يرحهم الله. اولئك الذين يتصفون بهذه الصفات. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة الصلاة وایتاء الزكاة وطاعة الله عز وجل ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم اولئك سيرحهم الله ليس يرحمهم الله عز وجل؟ لأنهم رحموا عباد الله عز وجل. الجزاء من جنس العمل. اولئك لما رأوا الناس تتجه - 00:05:15

الى هاوية سحرية تتجه الى النيران تتجه الى الله عز وجل تتجه الى المعيشة الضنك لما رأوا هؤلاء يتوجهون الى هذا الطريق ما استراحوا الا بعد ان وضحو لهم طريق الدعوة طريق الاسلام طريق الله عز وجل رحموا عباد الله عز وجل - 00:05:41
واوضحوا لهم الطريق فلابد ان يرحمهم الله عز وجل ويهديهم طريقهم ويدخلهم الجنة سبحانه وتعالى الجزاء من جنس العمل لا شك ان المسلمين جميعا يفقهون قيمة الدعوة وقيمة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. لكن احنا في هذه المجموعة نريد ان - 00:06:01

نعرف على نظرة الصحابة لقضية الدعوة الى الله عز وجل. لقضية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. كنت صاحبي ازاي تبقى صحابي في دعوتك؟ ازاي تبقى صحابي في امر بالمعروف ونهيك عن المنكر - 00:06:24
القضية في غاية الالهمة انا بعتبر الدرس ده من اهم الدروس في هذه المجموعة. ليه؟ لأن ما فيش امة ممكن تتبني من غير دعوة. ممكن افراد يبقوا عظام جدا من غير دعوة الامر بالمعروف ونهي عن المنكر. هو كوييس في حاله. لكن ما بينشرش هذا الكلام الى من حوله. من - 00:06:42

ان تقوم امة بغير نشر الدعوة بين الناس وبين عموم المسلمين وغير المسلمين. ازاي هتروح امة؟ ممكن يقوم فرض تزاهت وامه الامة دي افراد كتير مجتمع هائل من البشر يبقى لازم الدعوة توصل للناس - 00:07:02

تعالوا نشوف كده الصحابة ازاي كانوا ييفكروا في قضية الدعوة؟ ليه الصحابة خلوا الدعوة قضية اساسية تماما في حياتهم مش ممكن تفتح سيرة صحابي اي صحابي الا وتلقي الدعوة ديت ركن اساسي من اركان حياتنا - 00:07:19
ركن اساسي مش ممكن هتلاقى عنده يوم او يومين او عشرة او عشرين او سنة او سنتين من حياته من غير دعوة. كل حياته موجهة الى تعليم الاخ قريب كل حياته موجهة الى دعوة الاخرين للايمان بالله عز وجل وطاعة الله عز وجل وطاعة رسوله الكريم صلى - 00:07:37

الحاجة الهامة جدا جدا في نظرة الصحابة طلعت دعوة النوم كانوا عارفين من هو المستفيد الاول من عملية الدعوة يا ترى من هو المستفيد الاول من عملية الدعوة يا ترى المدعو هو المستفيد الاول؟ ولا الداعية هو المستفيد الاول؟ سبحان الله! المستفيد الاول من الدعوة هو الداعية نفسه - 00:07:57

الله الراجل اللي بيقوم بامر الدعوة او بامر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو المستفيد الاول من الدعوة. حتى لو اللي قدامه ده ما استفادش حتى لو قدامه ما سمعش الكلام هو برضه مستفيد. الداعية مستفيد على كل الاحوال مستفيد. يبقى - 00:08:25
بتصللي وزي ما بتتصوم وزي ما بتزكي وزي ما بتتجاهد في سبيل الله زي ما بتعمل اي نوع من انواع الخير وبتطلب من الله عز وجل ثواب هذا العمل فأنت تطلب ثواب هذه الدعوة من الله عز وجل. وثواب الدعوة لا يمكن لعقل ان يتخيله - 00:08:46

يعني ممکن تتخیل ثواب الصلاة او ثواب الزکاة او ثواب الانفاق في سبیل الله ربنا کلمنا عن الحاجات دي کتیر في کتابه الکریم

هنعرضها وفي سنة رسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:09:06

لکن ثواب الدعوة ده مش ممکن ابدا تتخیله. ليه؟ تعالوا کده اسمعوا الحديث ده بتاع الرسول صلی الله علیه وسلم جاء في صحيح

مسلم عن ابی هریرة رضی الله عنہ وارضاہ قال - 00:09:18

قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من دعا الى هدی کان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئاً ومن دعا

الى ضلاله کان علیه من الاثم مسل اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيئاً - 00:09:29

تعالوا بقی کده احسبوها انت دعیت واحد الى الخیر. علمت واحد في طلب ما کانش بیصلی وبدأ بیصلی بعد ما انت دعیت الى الله عز

وجل الحمد لله کل الصلوات اللي بیصلیها هذا الرجل والتي تخفى عليك تماما هي في میزان حسناتك - 00:09:51

سبحان الله الراجل ده ممکن یتعلم الصلاة ویسافر بعيد عنی خلاص یسیب البلد اللي انت عايش فيها بالکلیة عمرک ما تشووفه بعد کده

عاش عشرين سنة تلاتين سنة اربعين سنة میت سنة كل السنوات اللي عايشها ویصلی فيها کل ما بیصلی الصلاة فرض ولا نافلة؟

فرین ولا في نهار؟ بیخش لك - 00:10:11

اجر قدها بالزبیط. سبحان الله! خد ابعد من کده. الراجل ده علم اولاده. الصلاة. ما شاء الله او یقدر یعلمھ الصلاة. کل صلوات اولاده في

میزان حسناتك انت کمان. علم جیرانک کل صلوات جیرانه في میزان حسناتك انت کمان. راح بعد کده اشتغل داعیة الى الله عز وجل

- 00:10:31

في بلد او في بلد اخر او في زمان او في مکان في اي وقت. کل الناس اللي ھیدعیهم الى هذا الامر في میزان حسناتك. بممکن الدایرة

دیت تفضل شغالة بعد ما انت تموت بسنوات طویلة. ده ممکن الدایرة دیت تفضل شغالة ليوم القيامة. يا سبحان الله! يوم القيامة -

00:10:51

عمالة تحط لك حسنات وانت لا شفتهم ولا عرفتهم ولا عشت في زمانهم وادی احنا بقی لنا سنین وسنین وسنین بنضیف حسنات

دعوا الامة الى هذا الخیر الذي نحن علیه - 00:11:11

بقی لنا سنین بنضیف حسنات الصدیق وعمر وعثمان وعلی وبقیة الصحابة وبقیة التابعین وبقیة الناس اللي شالت الرسالة ووصلتها

لحد عندنا شوف قد ایه الخیر اللي ممکن يكون في امر الدعوة الى الله عز وجل عشان کده الصحابی کان یروح عمره کله بس ما

یروحش قضیة - 00:11:25

من دماغه ابدا لا یمکن یضھی بأمر الدعوة الى الله عز وجل ممکن یبذل النفس یبذل الروح یبذل الوقت یبذل العرق المجهول اي شيء

لكن مش ممکن ممکن یضھی بقضیة الدعوة لان ثوابها لا یمکن ابدا ان حد یتخیله ومن هنا نقدر نفهم کلام ربنا سبحانه وتعالی. ومن

احسن قولنا - 00:11:45

من دعا الى الله وعمل صالحًا وقال اینی من المسلمين. مین احسن من کده؟ مستحیل مهما قلت. الذاکر لله عز وجل والقائم بیصلی

والقاری للقرآن کل هذه اعمال فاضلة جدا لكن تبقى قيمة الدعوة اعلى واعظم ليه؟ لان الداعیة مش بس بیعمل - 00:12:07

ال الحاجات دیت ده بیخلي غیره کمان یعملها وهذا فضل عظیم كبير وعلى الناحیة الایخري يا اخوانی يا ترى لو ما عملناش الدعوة

ه تكون ایه النتیجة مش مجرد انه ما فیش حسنات وخلاص. لا - 00:12:27

ده النتیجة صعبه جدا جدا ترك الامر بالمعروف وترك النهي عن المنکر امر في منتهی المشقة على العبد وعلى الام شوف الحديث الذي

رواه الترمذی رحمة الله و قال حسن عن حذیفة رضی الله عنہ وارضاہ قال - 00:12:42

قال رسول الله صلی الله علیه وسلم والذی نفسي بیده ویحیی ولما یحلف الرسول صلی الله علیه وسلم یبقی بیقصد حاجة هامة

جدا جدا لان احنا اکید مصدقینه بس هو عایز یعمق قوی الامر بالمعروف والنھی عن المنکر فینا فیحلف على اهمیة هذا الامر يقول

والذی - 00:13:00

نفسی بیده لتأمن بالمعروف ولتنھون عن المنکر او شوف التھید بقی او لیوشکن الله ان یبعث علیکم عذابا منه. يا سبحان الله. وفي

رواية عقابا منه يا اما كده يا اما كده. يا تدعوا الى الله عز وجل. وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر. يا اما البديل ان الله - 00:13:22
عز وجل يبعث عليكم عذابا منه. وبعدين ثم تدعونه فلا يستجيب لكم لو لقيت ربنا سبحانه وتعالى بياخر اجابة دعوتك مرة واتنين
وثلاثة عشرة. وعندك ازمات كثيرة مش راضية تتحل وانت رافع ايديك لربنا سبحانه - 00:13:52

وتعالى جائز هي دي المشكلة المعقولة للاجابة. جائز هي ديت المشكلة الكبيرة اللي عند كتير مننا. انهم بيعبدوا ربنا سبحانه وتعالى
ولكن في حالهم ما لهمش دعوة بالناس جاره بعيد عن ربنا ما لوش دعوة به. زميله في الشغل بعيد عن ربنا ما لوش دعوة به. حتى
احيانا زوجته واولاده وامه وابوه واخواته بعيد - 00:14:11

ربنا وبردو ما لوش دعوة بهم. سبحان الله! امال انت عايش ليه؟ عايش لنفسك بس دي مش حياة اخوانى في الله. ما استحق ان يولد
من عاش لنفسه فقط. الكلام ده كلام حقيقي يا اخوانى. فعلا ما استحق ان يولد من عاش لنفسه فقط - 00:14:34

والصحابة كانوا عايشين لاهل الارض اجمعين. مش بس عايشين لنفسهم ولاؤلادهم ولزوجاتهم ولاخوانهم ولقبيلتهم ولعشيرتهم. لا
كانوا عايشين لاهل الارض اجمعين وهننحوف تطبيق الكلام ده في درس النهاردة روى الامام احمد وابن ماجه وابن حبان - 00:14:51
وحسن الالباني عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني دخل عليها الحجرة فعرفت في وجهه ان
قد حفظه شيء يعني ايه تساوي شيء؟ يعني همه شيء - 00:15:10

داخل حزين مهموم صلى الله عليه وسلم فتوضا ثم خرج فلم يكلم احدا فدنوت من الحجرات فسمعته يقول بدأ يخاطب الناس في
المسجد يخاطب الناس بخطبة قال فيها يا ايها الناس - 00:15:28

خلي بالك من الكلام ده في غاية الاهمية يقول يا ايها الناس ان الله عز وجل يقول مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر. يعني هذا حديث
قدسي. مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر. وبعدين يهدد تهديد في منتهي الخطورة. يقول من قبل ان تدعوني - 00:15:48

فلا اجيكم وتسألوني فلا اعطيكم وتسنتصرونني فلا انصركم يا الله مش جائز يا اخوانى اهمال المسلمين لقضية الدعوة هو السبب في
حالة انهيار الامة الاسلامية الكبير اللي احنا شايفينه قدام عينينا دلوقتني - 00:16:13

احنا شايفين ازمات طاحنة في الامة الاسلامية في كل مكان والنصر متاخر علينا واحنا بندعى ربنا سبحانه وتعالى وربنا سبحانه
وتعالى اما اخر النصر علينا جائز عندنا مشاكل مآخرة لنصر - 00:16:34

اه جائز احنا في مرحلة اعداد وشغالين بس جائز في قصور في تقصير يا ترى فين التقصير ممكن يكون في عملية الامر بالمعروف؟
والنهي عن المنكر. ده ممكن يأخر قيام امة. ده ممكن يست胤 - 00:16:50

امة بكمالها انها تكون ما بتتأمرش بالمعروف وما بتنهاش عن المنكر. يا ترى كانت ايه مشكلةبني اسرائيل؟ او اول مشكلة وقعت فيها
بني اسرائيل يا ترىبني اسرائيل ما كنش فيها اي مؤمنين؟ لا كان فيها مؤمنين. بس المؤمنين ما كانواش بيعملوا الواجب بتاعهم على
الوجه الاكملي - 00:17:05

ايه واجب المؤمنين اللي ضيعوه فيبني اسرائيل فكانت الهلكة لبني اسرائيل. تعالوا كده شوفوا وصف رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لامربني اسرائيل وكيف سقطوا؟ يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الترمذى وابو داود وابن ماجة
 عن عبدالله بن مسعود - 00:17:25

رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما دخل النقص علىبني اسرائيل اول مشكلة ظهرت فيبني
اسرائيل وكان بعدها الهلكة ولعنا يا اخوانى - 00:17:45

ما تستهنوش بهذا الكلام ان اول ما دخل النقص علىبني اسرائيل كان الرجل يلقى الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فانه لا
يحل لك. يعني يلاقي الرجل على معصية. يأتي رجل مؤمن فيرى رجل - 00:18:00

عاصيا يقوم بمعصية ما فيقول له يا اخي هذا الكلام لا يصح لا يحل لك ان تفعل مثل هذا الكلام يلاقيه مرة بيسرق مرة بيذني مرة
يقتل مرة بيعمل كزا او كزا من الموبقات والمعاصي - 00:18:20

وينهى عن هذا الفعل يقول له ما تعملش كده هذا لا يحل لك في دينك. وبعدين يحصل ايه؟ ثم يلقاء من الغد ييجي تاني يوم يعدي

المؤمن على العاصي فلا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشربيه وقعيده. يعني ايه؟ يعني ييجي تاني يوم يلاقيه على نفسه - [00:18:34](#)
المعصية بيعمل نفس الجرم اللي كان بيعمله واللي قبل كده نهاد الرجل عنه ما زال يفعله وبعدين الرجل المؤمن ده اللي كان داعيا الى الله عز وجل لا يمتنع ان يأكل معه ويشرب معه ويقعد معه وكأن شيئا لم يكن. ما فيش مشكلة. هو نهاد مرة عن المنكر وامره من المعلوم. وبعدين - [00:18:54](#)

كده نسي والقضية ايه؟ كملت طريقها والامة فضلت عايشة بهذه الطريقة. ايه اللي حصل لما الامة امتنعت عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ايه اللي حصل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فعلوا ذلك خلي بالك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض - [00:19:14](#)
خلاص بدأت الازمات فيبني اسرائيل سنة الى ان هلكت هذه الامة التي مكنت في الارض في زمان من ثم قرأ صلى الله عليه وسلم لعن الذين كفروا خلي بالك الكلام في منتهى القسوة لعن الذين كفروا منبني - [00:19:34](#)

اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم. ليه؟ ليه هذه اللعنة؟ ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. كان لا يتناهون عن منكر فعلوه. لبئس ما كانوا يفعلون. ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا. لبئس ما - [00:19:54](#)

قدمت لهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون ولو كانوا يؤمدون بالله والنبي وما انزل اليه اتخذوهم اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون ثم قال صلى الله عليه وسلم دي لخص بقى الدرس بعد هذه الموعظة الرائعة لامة الاسلام والمسلمين ولصحابة رسول الله - [00:20:14](#)

صلى الله عليه وسلم اجمعين يقول لهم كلا والله لتأمن بالمعروف ولتهون عن المنكر ولتأخذن على يدي الظالم ولتأطern انه على الحق اطري ولتقصرنه على الحق قصرا. لو ما عملتوش كل الحاجات ديت هيحصل ايه؟ او خلي - [00:20:39](#)
التهديد او ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعننكم كما لعنهم يا الله خلي بالك احنا ما عندناش كرامة معينة علشان عرق او نسب لا. احنا امة الاسلام امة خير امة اخرجت للناس لاسباب معروفة - [00:21:04](#)

جدا والصفات معروفة جدا ولنهج معروف الرسول صلى الله عليه وسلم امرنا ان احنا نمشي فيه. لو خالفنا هيحصل فيما اللي حصل ببني اسرائيل واللي حصل في غيرهم من الاقوام. احنا مش قريبين من ربنا سبحانه وتعالى علشان احنا عرب ولا علشان احنا اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:21:26](#)

اثما لا فعلا لا لابد من العمل اخواني في الله علشان الصفات اللي ربنا سبحانه وتعالى ذكرها في خيرية هذه الامة علشان احنا بنتبع هذه الصفات ربنا بيكرمنا. ولو ما اتبعنهاش بتكون ايه؟ بتكون اللعنة. اللعنة من الله عز وجل. اللعنة كما لعن ببني اسرائيل من قبل - [00:21:46](#)

نعم يا اخواني لا تهلك هذه الامة بكمالها. امة الاسلام مش ممكن ربنا يستأصلها بكمالها لانها الام التي تحمل الرسالة الى الخلق اجمعين الى يوم القيمة. الرسالة الاخيرة من الله عز وجل الى العباد رسالة الاسلام. لا تهلك هذه الامة بكمالها. ولكن - [00:22:11](#)
من الممكن ان تستبدل تستبدل كلمة في منتهى الخطورة. الله عز وجل يستبدل جيلا بجيلا اخر. جيل فاسد يروح وجيل صالح فرد فاسد يروح وفرض الصالح يأتي من بعده. وان تتولوا يستبدل قوما غيركم. برضو من المسلمين. بس من المسلمين اللي - [00:22:31](#)
فاهمين فيهم كوييس وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم. امة اللي مش هستتو في الشروط الخيرية هستبدل بأمة مسلمة زي ما ربنا سبحانه وتعالى استبدل امم كتير من الام الاسلامية السابقة دول اسلامية قامت ودول اسلامية - [00:22:54](#)

سقطت السقوط ده كان متبع بقيام امة بتحافظ على الشروط الخيرية ايه اهم شروط الخيرية لهذه الامة ذكرها الله عز وجل في كتابه قال كنتم خير امة اخرجت للناس. ايه اول حاجة من صفات هذه الامة الخيرية؟ سبحان - [00:23:14](#)

الله تأمرن بالمعروف وتهون عن المنكر وتهون بالله سبحانه الله مع ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر جزء من اليمان بالله عز وجل. لكن ربنا سبحانه وتعالى يقدمهم عشان يعظم لك قيمتهم. علشان تعرف ان من غير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:23:34](#)

حتى لو كنت بتعمل عبادات كثيرة جدا وشایل الاثنين دولت يبقى ما فيش خيرية لامة للاخوان من مهمات هذه الامة اصلاح الاوضاع

على وجه الارض بكماله. تخيل! مش بس في بلاد المسلمين - 00:23:54

لا ده الامة ديت وواجبها انها تعلم كل الارض. عارف واجب ناحية الناس اللي عايشة في الصين والناس اللي عايشة في روسيا. واللي عايشة في اوروبا وعايش في امريكا وعايش في استراليا اللي عايشة في الجزر الثانية في اعمق المحيطات عليك ان انت توصل لهم هذا الدين وتعلمه - 00:24:12

تصبر معهم ويحاربوك وبرضو تقدر تعلمهم ويرفضوا وبرضو تقدر تعلمهم. هو ده واجبك. انت مش بتتفضل عليهم بذلك هذه هي خيرية هذه الامة. مش عايز تبقى من خير الامم خلاص. سيبك من امر الدعوة. لكن ما تقولش انا خير امة اخرجت للناس وانت - 00:24:32

شاييف امر الدعوة الى الله عز وجل الامر في منتهي الخطورة يا اخواني يقول ابو هريرة رضي الله عنه وارضاه كما جاء في صحيح البخاري يقول هذا الكلام من كلام ابي هريرة ليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:24:52
خير الناس للناس يصف امة الاسلام تأتون بهم في السلالس في اعناقهم حتى يدخلوا في الاسلام. كده سبحان الله يقصد ايه؟ يقصد الساحات الاسلامية الفتوحات الاسلامية كان همها الاول ايه؟ تعلم الناس الخير. دعوة الناس الى الله عز وجل. سبحان الله في ناس كتيرة جدا كانت كارهة - 00:25:07

الفتوح الاسلامية في امم المسلمين غزوا هذه الامم بالجيوش الاسلامية والامم دي كانت رافضة امر دخول الجيوش الاسلامية الى ومع مرور الوقت الناس دخلت في الاسلام جايز في الاول دخلت لان الاسلام دين عظيم كبير مهمين على الارض في ذلك الزمن - 00:25:31

دولة قوية قاهرة لكن بعد شوية اكتشفوا عظمة هذا الدين واسلموا وحسن اسلامهم واصبحوا من اهل الجنة كان ممكن يخشوا النار لو فضلوا طول عمرهم يعبدوا النار او يعبدوا المسيح او يعبدوا الفجرة او يعبدوا حشرات زي ما كان بيحصل في الهند - 00:25:51
كل شيء عبده كل شيء عبده الا الله عز وجل سبحانه وتعالى. لكن واجب المسلمين يعلموهم كانوا في الاول راضفين وبعد كده سبحان الله بقوا من اهل الجنة. شف قد ايه الخير تأتون بهم في السلالس في اعناقهم حتى يدخلوا في الاسلام. هو ده سبب خيرية هذه الامة - 00:26:11

مش لان هي امة بتقييم العدل في اطار دولتها فقط. في اطار حدودها فقط وسايبة العالم من حواليها بيعبد زي ما يعبد عيش زي ما يعيش ويظلم زي ما يظلم ويسرق زي ما يسرق ويعطي ربنا سبحانه وتعالى زي ما يعصي لا مش هي دي مهمة امة الاسلام. مهمة امة - 00:26:31

اسلام ان هي تعلم الناس كلها الخير يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه عجب الله من قوم عيون الجنة في السلالس - 00:26:51

الناس اللي امنت بدين الله عز وجل بعد حرب طويلة. المسلمين حاربوا ناس كتير واسروا ناس كتير والاسرى دولت بعد اما جم الاسلام وشافوا الاسلام على حقيقته. جبوا هزا الدين ودخلوا في دين الاسلام. ودخلوا الجنة بعد كده. ما كانواش عايزين سبحانه الله - 00:27:07

الله لكن امة الاسلام هي كانت السبب في ان هم دخلوا الجنة وده فضل كبير جدا عشان كده كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله - 00:27:27

الصحابة كانوا فاهمين الحقائق دي سهم جيد جدا الصدقة كانوا عارفين ان لو ما حصلش دعوة مش بس الداعية هي خسر والمدعوه هي خسر المجتمع كله كله هي خسر فهموا الحديث الرائع لرسول الله صلى الله عليه وسلم. في حديث جميل قوي قوي مثل لطيف قوي ضربه الرسول صلى الله عليه وسلم للناس - 00:27:45
اللي بتأمر بمعرف وتنهى عن المنكر او ما بتأمرش بالمعرف وما بتنهاش عن المنكر. بيقول ايه؟ رواه البخاري عن النعمان بن بشير رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:28:10

مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة في ناس ركب سفينه عملوا قرعة بينهم. في ناس هتقعد فوق في السفينة وفي ناس هتقعد تحت اصاب بعضهم اعلاها وببعضهم اسفلها - [00:28:23](#)

طيب فكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم. المية فين؟ المية موجودة عند الناس اللي فوق فالناس اللي تحت عشان يشربوا كل شوية يطلعوا فوق يعدوا على الناس اللي قاعدة فوق. اعملوا لهم بقى نوع من الازعاج يخشوا عليهم نايمين يخش عليهم صاحبين. فعاملين لهم نوع من - [00:28:43](#)

كل شوية طالعين ايه؟ يشربوا مية من فوق فحبوا يحلوا الموضوع بحسن نية يعني يحل الموضوع فقالوا لو ان خرقنا في نصيبينا خرقا ولن نؤدي من فوقنا يعني ايه؟ يعني يخرموا في السفينة خرم من تحت. يحاولوا يشربوا منها. سبحان الله! هم بيفكروا كده في حدود العقل بتاعهم. وهم نيتهم كويسة. هم - [00:29:04](#)

مش عايزين يضرروا الناس اللي فوق فيحفرروا حفرة كده يعملوا ايه؟ خرم في السفينة من تحت. ويشربوا مية ايه؟ من البحر مباشرة فيقول صلى الله عليه وسلم فان يتركوه الناس اللي فوق بقى فان يتركوه وما ارادوا هلكوا جميعا. هي السفينة لما تفرق الناس اللي تحت - [00:29:30](#)

بس اللي هيغرقوا؟ لا اللي فوق هيغرق واللي تحت هيغرق. الناس اللي هي المفروض تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وما عملتش هتفرق. والناس اللي عملت المعصية تحت هم كمان هيغرقوا فان يتركوه وما ارادوا هلكوا جميعا. وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا. كل - [00:29:49](#)

السفينة هتنجو بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ده اللي كان الرسول صلى الله عليه وسلم عايز يوضحه للصحابة. والصحابة استوعبوا جدا وبدأوا يتحركوا في حياتهم بهذا المفهوم يبقى تولد عن هذه المشاعر التي دخلت في نفوس الصحابة - [00:30:09](#)

تولد عندهم احساس عميق عميق جدا انه اذا كت مؤمنا لابد خلي بالك من كلمة لابد حط تحتها كده عشر خطوط لابد ان تدعوا غيرك الى الخير ان تدعوا غيرك الى الاسلام ان تدعوا غيرك الى الله عز وجل. مش مجرد تكسير حسنات وتنقيل ميزان بس. وان كان ده شيء مهم جدا - [00:30:30](#)

لكن الامر اعلى من ذلك هي وظيفة اجبارية ينفع يا اخي ما تصليش ينفع ما تزكيش؟ ما ينفعش. لازم تصلي لازم تزكي. وكذلك لازم تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر. لازم يا اخي. لازم - [00:30:57](#)

غيرها تفسد الافراد. وبغيرها تفسد الامة. بل وتفسد الارض بكمالها. الارض بكمالها تفسد عشان كده كان في حاجة مهمة قوي في الدين ده اسمها فتوح اسلامية. فتوح فارس فتوح الروم فتوح شمال افريقيا فتوح الاندلس فتوح الهند - [00:31:14](#)
كل حة فتحت بالاسلام كان الغرض الاساسي انك تعلم الناس دين الدين. الصحابة كانوا شايفين الكلام ده واجب عليهم مش مجرد فضل من فضائل الاعمال يا اخوان. خلي بالك من كلام ربيعي بن عامر رضي الله عنه وارضاه. من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:34](#)

الذين فتحوا فارس وهو داخل يكلم رسم قائد الفرس قال له ايه؟ على فكرة هو اسمه رحتن مش رسم زي ما مشهور بين الناس هو لفظ طبعا جه بعد كده عند العرب لكن هو اصلا لفظ اعجمي عند الفارسيين - [00:31:54](#)

شوف كلام الصحابي الجليل فاهم فهم دقيق لمهمة المسلمين في هذه الحياة يقول لقد ابتعثنا الله وبرضو عايزك تحط عشر خطوط تحت كلمة ابتعثنا الله. ابتعثنا زي الرسل بالظبط. ربنا سبحانه وتعالى شايلنا - [00:32:10](#)

مهمة كان شايلها الانبياء والرسل وخلافه معدش في انباء ورسل فاحنا اللي شايلين هذه المهمة الى يوم القيمة لقد ابتعثنا الله ليه؟ لنخرج العباد. خلي بالك. كل العباد كل العباد في مشارق الارض ومغاربها. على اختلاف الازمنة والاماكنة - [00:32:30](#)
مسئولة في رقبة كل المسلمين. لنخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. طبعا اهل فارس ما كانوش بيعبدوا كسرى واهل الروم ما كانوش بيعبدوا قيصر. لكن كان هؤلاء الزعماء كسرى وقيصر ومن كان على شاكلتهم كان - [00:32:50](#)

لقومه كان يشرع لشعبه حظر قوانين من عنده مخالفة لما امر الله عز وجل به هذا التشريع وكان انهم يعبدونه فذلك عبادتهم ايها

فلما جه الاسلام الله عز وجل امر المسلمين ان ينتقلوا الى هؤلاء - 00:33:10

ليعلموهم ان الله قال كذا وكذا. وان الحكم لله عز وجل. وان الامر بيد الله عز وجل. وان الناس للابد ان يسيروا على ما امر به الله

عز وجل ويبعدوا عما نهى الله عز وجل عنه. هذه هي العبادة الحقيقية. المسلمين - 00:33:30

لهم مهمة في منتهي الوضوح لخروج العباد من عبادة العباد سواء كانت عبادة حسية او سواء كانت طاعة مخالفة لما

امر الله عز وجل به من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. ومن جور الاديان الى عدل الاسلام ومن - 00:33:50

في الدنيا الى سعة الدنيا والآخرة. هي دي مهمة المسلمين. كم فهمها الصحابي الجليل اللي خطب رستم في موقعة القادسية؟ وكان

كل الصحابة وهو ده الفهم اللي عايزين نزرعه جوانا. في حاجة تانية مهمة جدا جدا في قضية الدعوة عند الصحابة - 00:34:10

انهم ما كانوا عندهم يأس ابدا من قضية الدعوة. دعيت الانسان مرة واثنتين وتلاته عشرة وعشرين ومية ما فييش يأس. لأن انت

عندك جهد كما يسمونه جهد ضائع لا ما حدش بيقول لا ما تضيعش وقتك مع فلان ده عمره ما هييهدى. لا ما حدش يقول كده.

القلوب - 00:34:29

اصابع الرحمن يقبلها كيف يشاء. انما انت اجرك هتاخده كده كده. استجاب هذا المدعو او لم يستجب لله عز انت اجرك واقع على الله

عز وجل خلاص فكان طلعت الكلمة من بوقك ربنا هبديك عليها الاجر ما دام انت واخد بكل الاسباب - 00:34:49

اللي تقدر توصل بها الكلمة الى قلب ذلك المدعو خلاص انك لا تهدي من احبت ولكن الله يهدي من يشاء. يبقى كل الناس كل الناس بلا

استثناء سندعوهم الى الله عز وجل - 00:35:09

كل المسلمين البعيدين عن طريق الله عز وجل يدعون الى الله عز وجل. كل اليهود والنصارى والمشركين والمجوس وكل الناس

يدعون الى الله عز وجل هي دي مهمة المسلمين شوفوا كده الصحابة كانوا ازاى بيعاملوا مع قضية الدعوة - 00:35:23

شوفوا مثلا ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه طبعا احنا اتكلمنا بالتفصيل عن ابو بكر الصديق رضي الله عنه في مجموعة

الصديق واتكلمنا عليه تاني في مجموعة السيرة مش هنقدر نفصل دلوقتي في دعوة الصديق - 00:35:43

ولكن الصديق حياته كلها كانت قائمة على قضية الدعوة. من اول يوم يا اخواني من اول يوم امن فيه الصديق وهو تحرك بهذه

الدعوه من اول ما شعر بحلوه هذا الدين اراد ان ينقل هذه الحلاوة الى كل من يعرف سبحانه الله حمية - 00:35:57

عظيمة جدا جدا لامر نشر هذا الدين. لامر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. لامر الدعوه الى الله عز وجل. وما كنش امر في الاسلام

كتير كان عمره ساعات وبدأ يتحرك في اول يوم جاب عثمان ابن عفان والزبير ابن العوام وسعد ابن ابي وقاص - 00:36:17

طلحة بن عبيد الله وعبدالرحمن بن عوف انت فاهمين انا بتكلم عن ايه خمسة من اعظم اعظم اعظم علماء المسلمين ومجاهدي

المسلمين وصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الناس - 00:36:37

اللي شالت على اكتافها بعد كده الدين اللي علمت اهل الارض كلها. علمت اهل الارض الدين. الناس ديت كلها جابها ابو بكر

الصديق في اول يوم وتاني يوم ما سكتش. تاني يوم راح جاب ابو عبيدة ابن الجراح. وعثمان ابن مطعون والارقم ابن ابي الارقم

وابو سلمة ابن عبد - 00:36:52

ايه ده كله سبحانه الله ايه الشغل ده! كل دولت كل اما يعملا خير ياخذ زي الصديق كل اما يعملا حسنة ياخذ زيارة

الصديق. شوفوا عثمان ابن عفان رضي الله عنه وارضاه. لما يتبرع كده بتجهيز جيش العسرة - 00:37:12

لما يبني مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لما يشتري بئر روما لما يدفع من حر ما له كل هذا المال كل هذا الانفاق ابو بكر

الصديق ياخذ زيته - 00:37:29

ان الحسنات سبحانه الله حاجة مش ممكن تتخيلها. لما الزبير ابن العوام يطلع يحارب وي jihad ويدافع عن دين الله عز وجل في شمال

مصر وفي الشام وفي العراق وهنا وهناك لما يعمل ده كله لما يربى ابنه عبدالله ابن الزبير على الخير لما يربى ابنه عروة ابن الزبير

على الخير لما يعمل - 00:37:39

كزا او كزا من امور الخير كل امور الخير الصديق ياخذ زيه سبحان الله تخيل معايا كده بقى اجر الاسماء اللي ذكرناها دي متخييل انه اعتق عبيدا بكميات ضخمة جدا صرف كل فلوسه على اعتاق العبيد. كان عنده هواية يا اخوانى هواية - 00:37:59 انه يجمع المؤمنين سبحان الله في ناس عندها هواية جمع الطوابع وجمع التحف وجمع كزا وكزا الصديق رضي الله عنه وارضاه كان فاهم الدنيا كويس فاهم رسالته في الارض كويس ابتعثنا الله لنخرج العباد من عبادة العباد. الى عبادة رب العباد. شايف بلال بيعد الله - 00:38:19

غير الله عز وجل يروح بسرعة يدعوه الى الله عز وجل يؤمن بلال يعذب بلال يدفع فلوس الصديق رضي الله عنه وارضاه عشان يستنقذ بلال من العذاب يدخله في الاسلام لا يرجو منه جزاء ولا شكورا! لا يرجو الا وجه الله عز وجل. عامر بن فهيرة يعتقه - 00:38:40

ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه ويدخله في دين الله عز وجل الزنيرة رضي الله عنها وابنة الزنيرة وكثير من الصحابيات وكثير من المعذبين والمعذبات المسلمين والمسلمات في ارض مكة ادخلهم الصديق رضي الله عنه وارضاه في دين الاسلام ثم اعتقهم يا سبحان الله - 00:39:00

اي خير واي عظمة لهذا الرجل؟ ايه القصة كلها؟ القصة كلها الدعوة الى الله عز وجل. دخل عيلته كلها دخل زوجته ام رمان رضي الله عنها دخل اولاده اسماء وعبدالله وطبعا السيدة عائشة ولد في الاسلام وبعدين دخل امه وعبدالرحمن - 00:39:20

ابنه الكبير اتأخر شوية بس برضو دخل في الاسلام وابوه اتأخر شوية بس برضه دخل في الاسلام سبحان الله خير ضخم ضخم جدا عشان كده وزنت ايمان الصديق بای ايمان لابد ان يرجح لو وزنت ايمان الصديق - 00:39:40

بایمان الامة يرشح ايمان الصديق. ليه؟ لأن كل الامة لما تستغل تضييف لحسنات الصديق كمان. سبحان الله! اي حد فيينا يا اخوانى بيشتغل ما هو اشتغل عن طريق دعوة الصديق في البداية بينتهي حسنات للصديق. يعني انت لو قمت النهاردة صليت ركعتين لله الصديق - 00:39:57

تاخد ثواب معك لو دفعت جنيه في سبيل الله ياخذ معك سواب. لو واحد في فلسطين جاحد في سبيل الله ياخذ الصديق حسنات. لو واحد في الشان جاحد في سبيل الله - 00:40:17

ياخذ الصديق حسنات لو اي عالم كتب كتاب قال شريط علم معلومة الصديق ياخذ معااه في الحسنات انت متخييل معايا حجم الصواب هي دية الدعوة الى الله عز وجل هو ده الصديق وهم دول صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الطفيلي ابن عمرو الدوسي رضي الله عنه. قصة اسلامه قصة لطيفة - 00:40:29

جدا جدا. يعني المجال لا يتسع لذكر القصة بكمالها. لكن انهقه على موقف في اخر هذه القصة بعد ان اسلم مباشرة هو الفن ازاى؟ سمع من الرسول كلمات قليلة جدا جدا - 00:40:53

الرسول عليه الصلاة والسلام قال لبعض الایات من كتاب الله عز وجل فامن من ساعته خلاص بقى مؤمن شوفوا اول كلام قاله لما امن قال ايه قال فوالله ما سمعت قول اقط احسن ولا امرا اعدل منه. من هذا الكلام من كلام الله عز وجل - 00:41:09 قال فاسلمت وشهدت شهادة الحق. طيب بعد اما اسلم وشهد شهادة الحق. قال ايه؟ قال يا نبى الله خلي بالك. الطفيلي ابن عمرو ابن مش من اهل مكة. قبيلة دوس في اليمن عايشة في اليمن - 00:41:31

فيقول يا نبى الله اني امرؤ مطاع في قومي وانا راجع اليهم. راجع اليمن. وداعيهم الى الاسلام. يا الله هو عرف ايه في الاسلام يا اخوانى والله يا اخوانى انا على يقين من ان اى واحد فينا اى واحد في الحضور او اى واحد من اللي بيسمع هذا الكلام - 00:41:49 عنده علم اكتر من اللي كان عند الطفيلي ابن عمرو الدوسي لما قال الكلام ده سبحان الله كل واحد فينا عارف من الدين وعارف من الاسلام اكتر من الذي عرفه طفيلي ابن عمرو الدوسي في هذه اللحظة هو سمع ايه في الاسلام - 00:42:13

ده سمع كلمتين ثلاثة اربعة عشرة قرآن سمع كام اية؟ احنا قرينا القرآن كله كام مرة وعرفنا كم حديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفنا الصلاة وعرفنا الصوم وعرفنا الزكاة وعرفنا تفاصيل كثيرة كثيرة اتحركتنا يا ترى زي ما تحرك الطفيلي ابن عمرو -

فارق ضخم جداً بين الطفيلي بن عمرو الدوسى بعلمه المحدود في ذلك الوقت ولكن الحمية العالية جداً لنشر هذا الدين وبين
عنه علم ضخم كبير ولكن لا ينتقل به ولا يتحرك به إلى من حوله من الناس. فرق ضخم جداً بمجرد أن شعر - 00:42:47

اعظم الطفيلي ابن عمرو الدرسي بحلاوة هذا الدين يريد ان ينقلها الى اهله والى احبابه والى عشيرته والى الى قومه والى الناس
اجمعين. لا تتحمل نفسه ان ينفرد بهذا الخير وحده. ولكن يريد ان يدعو الاخرين الى ما - 00:43:08

الله عز وجل في هذا الدين عائز يعرف الناس امر الاسلام. وسبحان الله ما اسلم الا منذ دقائق. لكن اصبح داعية اذا فقه حقيقة الدعوة
واهمية الدعوة وقيمة الدعوة في هذا الدين - 00:43:28

تعالوا نفقد القصة الجميلة جداً للطفيلي ابن عمرو الدوسى لما راح الى قبيلة دوس في اليمن يقول الطفيلي رضي الله عنه
فلما نزلت اتاني ابي وكان شيخاً كبيراً فقلت اليك عندي يا ابتي. فلست مني - 00:43:44

لست منك. سبحان الله! اول ما شافه قال له ابعد عنني. ده بيقول لابوه. ابعد عنني. اليك عندي يا ابتي. فلست مني ولست منك. الرجل
طبعاً بيستغرب ايه اللي بيحصل - 00:44:04

قال ولم اي بنبي؟ قال قلت اسلمت وتابعت دين محمد صلى الله عليه وسلم. يعني انا بقيت غيركم دلوقتي. اسلمت وتابعت دين محمد
صلى الله عليه وسلم الطفيلي يا اخوانى كان سيداً في قومه كان لي رأي كان مطاع في قومه فابوه يعني بيعظم جداً من قدره فلقى
ابنه بيقول له ايه - 00:44:14

اليك عندي لا انا منك ولا انت مني. فقال الرجل الاب بقى قال ديني دينك. دخل معه سبحان الله في دين الاسلام. ديني دينك فاغتسل
وطهر ثيابه ثم جاء فعرضت على الاسلام فاسلم. طبعاً طريقة الدعوة ديت مش هي الطريقة المثلث. يعني النوع فيها نوع من الحدة -
00:44:34

والقصوة الشديدة وقال له لا انت مني ولا انا منك لكن الحمد لله اهي جابت معه نتيجة قام مجريها مع مراته.
مراته جت له فقال لها ايه - 00:44:54

اليك عندي فلست منك ولست مني القاعدة بتجيب نتيجة الحمد لله. اليك عندي فلست منك ولست مني. قالت ولم بابي انت وامي قال
قلت فرق بيني وبينك الاسلام فاسلمت ما شاء الله كويسة تجيب نتائج معه طلع بقى على القوم كلهم اليكم - 00:45:04

اني لست منكم ولست مني. لا الحصى ده العكس. الناس كلها تنتحر خلاص. لا انت مننا ولا احلى منك. والناس كلها رفضت الدخول
في الاسلام طبعاً طريقة فيها حته ما تفعش هذه طريقة دعوة بس هو لسه كان علمه في الدعوة قليل ولسه تعليم الاسلام عنده
ضعيف - 00:45:24

فده رفضت الدعوة قعد يدعو يدعو بهذه الحدة والناس ربت خد نفسه ورجع لرسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة قال يا
رسول الله ان دوساً عصت وابت فادعوا الله عليها. يا سبحان الله - 00:45:43

اصبحت يا اخوانى خلي بالك من قلب الطفيلي ابن عمرو الدوسى تبقى اد ايه كان بيحب العشيرة وبيحب قبيل الدوس وبمجرد ما
عرف حلاوة هذا الدين عايز ينقلها لقومه دلوقتي هؤلاء القوم يرفضون - 00:46:00

هذه الدعوة خلاص اتقطعت الرابطة القلبية بينه وبين هؤلاء. يا سبحان الله! اصبحت الرابطة القلبية التي تربط بين طيب وبين الناس
هي رابطة اليمان بالله عز وجل منذ ايام كان يتمنى ان يدعوهم الى الخير الذي هو عليه. لحبه لهم. فلما ابوا اليمان واصروا على
الكفر اصبح - 00:46:17

يكرههم في الله الى الدرجة التي يطلب فيها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدعو عليه. فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده وظن الناس انه يدعو عليهم. ما هو الطفيلي اللي بيقول له ادعوه على دوس. فرفع ايديه. ما الناس افتكرت هيي دعوه على دوس -
00:46:42

وقيل هلكت دوس ده الرسول هيدعوا عليها هلك الدرس ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم الرحمة المهدأة الحريص على كل نفس

الحرirsch على كل بشر سواء كان يعرفه او حتى ما يعرفوش. رآه او لم يره مطلقا في حياته. يحرص على قوم الطفيل اكثر من -

00:47:03

حرص الطفيل نفسه على قومه. رفع الرسول ايديه وقال ايه ؟ قال اللهم اهد دوسا وات بهم اللهم اهد دوسا وات بهم ثم قال للطفيل ارجع الى قومك فادعهم. وبعدين قال له كلمة من ضرة وقال له ايه ؟ قال له -

00:47:27

بهم. الظاهر الطفيلة حكى له وعمل ايه مع ابوه ؟ وعمل ايه مع زوجته ؟ ولقى ان الطريقة دي مش نافعة مع بقية القوم. فقال وارفق بهم وراه طريقة الدعوة السليمة الرفق بالناس الرحمة بالناس -

00:47:46

محاولة ان يصل بدعوته الى الناس بالطف طريقة ممكنا الناس تقبلها منه وارفق بهم. يقول الطفيل رضي الله عنه وارضاه فرجعت فلم ازل بارض دوس ادعوهم الى الاسلام حتى خلي بالك حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة -

00:48:02

الكلام ده يا اخواني كان في فترة مكة. مرت ايام ومرت شهور ومرت سنتين جوة مكة. والطفيل لسه قاعد في اليمن بيعلم الناس الخير بيعلم الناس الاسلام بعيد بعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولما الرسول هاجر ما جاش الطفيل بن دوس الى المدينة المنورة -

00:48:22

لأنه امر ان يظل هناك يدعو الى الله عز وجل. ثم يقول الطفيل وقضى بدوا قضى الرسول صلى الله عليه وسلم بدوا احدا والخندق يا الله كل ديت معارك ضخمة جدا. الطفيل يا ترى قاعد يضيع وقت في اليمن ؟ لا ده عنده مهمة من اعظم -

00:48:42

المهمات عنده مهمة الدعوة الى الله عز وجل. تعليم قبيلة دوس الایمان والخير والاسلام يقول الطوفان ابن عمرو الدوسري ثم قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن اسلم معه من قومي. يا ترى رجع امتي -

00:49:02

الى المدينة المنورة لقد ذهب الى المدينة المنورة كما يقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخير يعني في سنة سبعة من الهجرة يعني على الاقل كده قعد له عشر سنتين في دوسة يعلم الناس الاسلام والرسول قاعد في المدينة المنورة على بعد مئات الاميال -

00:49:21

منه يا سبحان الله بس بيقوم بدور في منتهى الالهمة. رجع بقد ايه من قبيل الدوس ؟ يقول حتى نزلت المدينة بسبعين او ثمانين بيتا من دوس مش رجلا بيتا من دوس. جايب معه سبعين او تمانين عيلة -

00:49:43

من دوس تخيلوا يا اخواني تخيلوا كل واحد من السبعين او تمانين بيت دولت بيشتغل لله عز وجل الطفيلي ابن عمرو الدوسية ياخد حسنات يصلى ياخد حسنات يصوم ياخد حسنات يجاهد في سبيل الله ياخد حسنات ينفق في سبيل الله ياخد حسنات يستشهد في

سبيل الله -

00:50:03

طفيلي ياخد زي اجر الشهادة يا الله احسب معايا شوف الخير اللي حققه الطفيلي ابن عمرو الدوسى بعلم قليل وفي عشر سنوات فصل كل هذا الخير يا اخواني احنا كم عشر سنتين عدوا علينا وقد ايه من العلم عارفينة. يا ترى ادينا زكاة العلم ادينا زكاة العمر ادينا زكاة الاسلام -

00:50:24

ادينا زكاة الهدایة الى دين الله عز وجل زكاة الایمان بالله عز وجل وصلنا الدين ده لكم واحد. عرفنا الاسلام ده لكم واحد حبنا الدين ده كام واحد من اللي نعرفهم -

00:50:49

عارفين الطفيلي ابن عمرو الدوسى كان جايب معااه مين من ضمن السبعين او التمانين بيت دولا من ضمن الناس كده اللي دعاهم الطفيلي ابن عمرو الدوسى كان ابو هريرة رضي الله -

00:51:03

الله سبحان الله تخيل بقى كل الخير اللي جه من وراء ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه تخيل كل الاحاديث اللي نقلها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتر من سبع تلاف حديث في بعض الاقاويل اكتر من عشر تلاف حديث نقلهم عن رسول الله -

00:51:17

صلى الله عليه وسلم شوف قد ايه العلم اللي جاء لنا من وراه ؟ كل العلم ده في ميزان الطفيلي ابن عمرو التونسي وعايزك تتخيل بردو معايا في نفس الوقت حياة ابي هريرة لو لم يوجه اليه الطفيفين هذه الدعوة. ابو هريرة -

00:51:34

كان يعيش كرجل فقير معدم في قبيلة دوس في اليمن بعيد خالص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا كان سيفعل ابو

هريرة؟ لو لم تصله هذه الدعوة كان سيعيش مهما عاش حياة لا معنى لها ولا هدف لها ولا قيمة - [00:51:53](#)

ثم يموت ولم يسمع به احد ولم ينتفع به احد ولم يحقر اسمه في صفحة واحدة من صفحات التاريخ. سيكون مين ابو هريرة يعني اما بعد ان كلمه قصي في امر اليمان وامن فافتتح الان صفحات التاريخ - [00:52:13](#)

افتتح صحيح البخاري ومسلم افتح سنن الترمذى والنسائى وابى داود وابن ماجة. افتح مسند احمد ابن حنبل مالك ومعجم الطبرانى افتح اي كتاب من كتب السيرة اي كتاب من كتب السنة اي كتاب تسمع عنه وشف قد ايه كلمة - [00:52:32](#)

ابى هريرة بتتكرر قدام عينيك قلما تجد صفحة ما فيهاش كلمة ابى هريرة سبحان الله كل ده في ميزان الطفيل ابن عمرو التونسي وكل ده ما كانش يحصل لولا الدعوة الى الله عز وجل. لولا الامر بالمعروف والنهى عن المنكر. هي دي قيمة الدعوة. ومن - [00:52:52](#) احسن قولنا من دعا الى الله وعمل صالح و قال ابني من المسلمين. كده نقدر نفهم الاية. لما نشوف كل الحاجات ديت نقدر نفهم الاية عشان كده الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم عمرهم ما كانوا يسيبوا امر الدعوة حتى في احلك الظروف - [00:53:12](#)

حتى في الحروب يا اخوانى حتى في الحروف ما كانوا ينسون الدعوة الى الله عز وجل حتى مع اعدائهم. انت بتحارب وقدامك عدو والعدو حريص على قتلوك وببرضو الصحابي حريص على ان هو يدخله في دين ربنا سبحانه وتعالى - [00:53:31](#)

تعلموا هذا النهج الاخلاقي الرفيع من رسول الله صلى الله عليه وسلم. شف الرسول صلى الله عليه وسلم في يوم خير بيقول لسيدنا علي بن ابى طالب رضي الله عنه وارضاه - [00:53:48](#)

انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم. سبحان الله! هذا في ميدان المعركة بيتكلم على مين؟ بيتكلم على اليهود يا اخوان. اليهود والكلام ده بعد ايه؟ الكلام ده بعد بنى قينقاع وبني النظير - [00:53:58](#)

بني قريظة وبعد خيانات ضخمة جدا من اليهود وما زال الرسول صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الاسلام. سم يقول له صلى الله عليه وسلم فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك - [00:54:18](#)

نعم هي حمر النعم ابل عظيمة جدا كانت تتفاخر بها العرب. يعني بيعظموها جدا جدا من هداية انسان واحد. يعني لو انت رايج حصن خير زوجه والاف من اليهود. واحد بس امن كوييس. خير خير عظيم جدا جدا جدا. وفي رواية خير - [00:54:38](#)

لك مما طلعت عليه الشمس او غربت يعني شيء في منتهى العظمة اعظم من الدنيا باسرها ان يهدي الله عز وجل بك رجلا واحدا ما بالك بقى لو عشرة او عشرين او مية او الف او الاف ملابين. سبحان الله! عشان كده الصحابة كانوا ما يفوتوا فرصة من غير دعوه الى الله - [00:54:58](#)

عز وجل انا عارف ان انا طولت عليكم وعارف ان الامثلة مش ممكن نعرف نحصيها. لكن انا هقول لكم مسل واحد اخير في هذه المحاضرة مثل لخالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه في دعوته في موقف من اعجب المواقف في التاريخ الاسلامي - [00:55:18](#) شوفوا ما روی في موقعة اليرموك موقعة اليرموك طبعا كانت بقيادة خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه وابي عبيدة ابن الجراح رضي الله عنهم اجمعين الرواية بتقول ايه؟ يقول خرج قائد روماني - [00:55:37](#)

اسمه جرجا مكتوب اسمه كده في الكتب الاسلامية القديمة مكتوب جرجس فتح الجيم وفتح الراء وفتح الجيم الثانية. احتمال التحريف لكلمة جورج او غيرها يعني. المهم وقف هذا القائد بين الصفين. طبعا انت عارفين ايام زمان الجيش الاسلامي يقف في محنـةـ والجـيشـ الروـمـانـيـ بيـقـفـ فيـ النـاحـيـةـ التـانـيـةـ وـبـيـنـهـ فـرـاغـ وـيـبـتـدـيـ فيـ اـوـلـ الـلـقاءـ - [00:55:54](#)

المصارعة او مبارزة او نوع من النزال الفردي عشان يعني نوع من استظهار القوة. لو خرج هذا القائد الروماني ونادى وقال ليخرج الي خالد بن الوليد طبعا سيدنا خالد بن الوليد كان ممكن يقول دي مكيدة ودي مؤامرة لكن هو سبحان الله ما كان يتتردد ابدا عن طلب للقتال او الميزان. لازم يطلع - [00:56:16](#)

فخرج وهو قائد الجيش وخرج بنفسه رضي الله عنه وارضاه فوافقه بين الصفين حتى اختلفت اعناق دابتيهما يعني ايه؟ يعني وقفوا قدام بعض بالزبطة خلاص الدواب التصقت ببعضها. وقد امن احدهما صاحبه. يعني كل واحد منهم - [00:56:41](#) قال للثاني انا مش عايز قتال احنا عايزين نتكلم نتفاهم نتحاور نتناقش في وسط ارض القتال. كل واحد منهم طبعا رافع الترس

بتاعه وحطه قدام صدره علشان يحمي نفسه من خيانة الطرف الآخر. وواقفين مع بعض فقال جرجا. يا خالد - 00:57:04
اصدقني ولا تكذبني فان الحر لا يكذب ولا تخادعني. فان الكريم لا يخادع المسترسل بالله. يعني انا بستحلفك بالله ان انت ما تخونش الامانة ما تكذبشن. قل الصدق ثم قال - 00:57:21

هل انذر الله على نبيكم سيفا من السماء فاعطاك فلا تسله على قوم الا هزمتهم بيسأله سؤال في منتهى الغرابة يعني. يا ترى ربنا نزل على نبيك سيف وانت خدت السيف ده - 00:57:40

فمهما قتلت اي حد تنتصر طبعا انتصارات خالد بن الوليد انتصارات مذهله. الرومان لا يتخيرون ان رجلا ينصر بهذه الصورة سواء في بلاد فارس او في بلاد الروم انتصارات ورائها انتصارات وباعداد قليلة جدا وبعده قليلة جدا على جيوش هائلة - 00:57:57

هائلة فجر الروماني هذا مستغرب جدا فيبيستحلفه بالله يا ترى انت بتقاتل بسيف غير سيف اهل الارض سيف رباني ما هو اش طبيعي عشان كده بتكتسب فقال خالد بن الوليد لا - 00:58:17

قال فيما سميت سيف الله؟ خل بالك بقى من رد خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه رد في منتهى البراعة في منتهى الحكمه وفي منتهى الفقه لقضية الدعوه. هو حس من جواه ان جرج الروماني هذا يتكلم بلسانه - 00:58:32

غريب عن قوم في قلبه نوع من الميل الى الاسلام. في قلبه نوع من الشك فيما عليه الرومان من عنده نوع من التساؤل نوع من الطموح في ان يعرف فسيدنا خالد الوليد بيكلمه كلام في منتهى الروعة وفيه في ارض اليرموك - 00:58:50

الجيوش مصطفة عن ناحيتين ادي جيش هتقعد قدامه وادي جيش المسلمين خلفه وي Shawf الكلام اللي بيقوله سيدنا خالد قال ان الله عز وجل بعث فينا نبيه صلى الله عليه وسلم فدعانا فتشرنا عنه ونأينا منه جمیعا ثم ان - 00:59:12

عندما صدقه وتابعه وبعضاها باعده وكذبه. فكنت وحلي بالك من حكمة سيدنا خالد في الدعوه. يقول فكنت فيمن كذبه وباعده وقاتلته. الله! طب ليه بيقول له الكلام ده؟ بيقول له يا اخواني ان تاريخي زي - 00:59:32

في تاريخك زي ما انت دلوقتي بتحارب الاسلام انا كنت بحارب الاسلام. ربنا سبحانه وتعالى غير لي ممكن يغيرك. ربنا نقلني هذه الى ان اكون رجلا منصورا متبعا لكلام الله عز وجل ممكن برضو ينزلك حتى وان كنت بتحاربنا سنين وسنين سبحانه الله - 00:59:52

فكنت فيمن كذبه وباعده وقاتلته. ثم ان الله اخذ بقلوبنا ونواصينا فهدانا به فتابعناه. فقال اي فقال صلى الله عليه وسلم فقال انت سيف من سيف الله سله على المشركين ودعا لي بالنصر - 01:00:12

ودعا لي بالنصر. هو ده سبب ان انا بنتصر. ودعا لي بالنصر. مش مهارة مني وبالشطارة ومش عارفة لأ ودعا لي بالنصر فسميت سيف الله بذلك. فانا من اشد المسلمين على المشركين. يا سبحانه الله! قال - 01:00:32

سبقتني طبقتني الكلام فيه صدق الكلام دخل جوة قلب درجة وجرج عنده النية وعنده الطموح ان هو يسلم فالكلام دخل جوة قلبه قال فاقتن ثم اعاد عليه جرجه وقال يا خالد - 01:00:52

اخبرني الى ما تدعوني؟ الكلام ده كله في ارض اليرموك. ارجع افكركم. قال الى ما تدعوني؟ قال خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه قال الى شهادة ان لا الله الا الله وان محمد عبده ورسوله. والاقرار بما جاء من عند الله - 01:01:09

قال جرجا فمن لم يجبركم؟ قال فالجزية ونمنعهم. قال فان لم يعطها. قال خالد زنه بحرف ثم نقاتلها قال جرج كلمة في منتهى الجمال. قال فما منزلة الذي يدخل فيكم ويحببكم الى هذا الامر - 01:01:28

اه طلع بقى الظن بتاع سيدنا خالد في محله يبقى الرجل فعلا كان بيفكر في الاسلام والكلام دخل جوة قلبه. يقول جرجس فما منزلة الذي يدخل فيكم ويحببكم الى هذا الامر - 01:01:52

اليوم قال خالد شوف الكلام رائع قال خالد منزلتنا واحدة فيما افترض الله علينا ووضيعنا واولنا وآخرنا كلنا زي بعض. كلنا زي بعض. سبحان الله! ثم اعاد عليه جرج السؤال وقال - 01:02:06

قال هل لمن دخل فيكم اليوم يا خالد مثل ما لكم من الاجر والزخر معقوله انا هخش في الاسلام دلوقتي وابقى زيكم انتم وانتم

دخلتم قبلی بعشر سنین وبعشرين سنة - 01:02:26

قال خالد كلمتي في منتهی الروعة. قال نعم وافضل. قال وكيف وقد سبقتموه. قال خالد انا دخلنا في هذا الامر.
وبایعنا نبینا صلی الله علیه وسلم وهو حی بین - 01:02:43

تأتیه اخبار السماء ویخبرنا بالكتب ویرينا الایات وحق لمن رأی ما رأینا وسمع ما سمعنا ان یسلم ویبایع وانکم انتم لم تروا ما رأینا.
ولم تسمعوا ما سمعنا من العجائب والحجج. فمن دخل في هذا - 01:03:03

امر منکم بحقيقة ونیته كان افضل منی. قال جرجا بالله لقد صدقتنی ولم تخادعني ولم انت الفنی؟ يعني انت بتقول لي الكلام ده
بس عشان تقرب اي من الاسلام؟ ولا هي دیة الحقيقة؟ قال بالله بالله یحلف بالله - 01:03:23

لقد صدقتك وما بي اليك ولا الى احد منکم وحشة. هو انا محتاجك ولا محتاج الناس دی كلها؟ انا عايز مصلحتك. وما لي اليك ولا الى
احد منکم وحشة وان الله لولي ما سألت عنه - 01:03:43

لولي ما سألت انت عنه يا جرجا لان ربنا شاهد على کلامي اذا كنت بقول صدق ولا بقول کذب فقال جرج وقد ایقنا ان الصدق في
کلامي خالد قال صدقتنی - 01:04:01

ثم قلب الترس طول ده الكلام ده ماسک الترس في ایده وحامی صدره من خالد ابن الولید خايف من اي خيانة. دلوقتي نزل الترس
ومال مع خالد. دخل مع انت سبحان الله في جیش الاسلام وقال يا خالد علمی الاسلام. الله! علمی الاسلام. فمال به خالق -

01:04:14

راح الخیمة بتاعته فشن عليه قربة من الماء قعد ایه؟ یصب عليه المية عشان یفتسلى ثم صلی جرش رکعتین رکعتین بتوع ایه؟
دخول الاسلام. وحملة الروم مع انقلابه مع خالد. لما الرومان شافوا جرجا دخل في جیش الاسلامي - 01:04:36

وعرف ان هو غير الدين بتاعه ودخل في دین الاسلام هجمت الروم على جیش الاسلام. فدخل جیش الاسلام في الموقعة ودخل خالد
بن الولید ودخل معه جرس الرومانی يقاتل في سبيل الله. سبحان الله! ودارت الحرب الشرسة بين المسلمين وبين الرومان. موقعة
الیرموک الشهیرة - 01:04:56

فضرب فيهم خالد وجرج من ارتفاع النهار الى جروح الشمس بالمغرب. ثم اصيّب جرجا رحمه الله اصيّب جرجا فاستشهد. سبحان
الله! استشهد ولم یصلی صلاته سجد فيها الا رکعتین الرکعتین بس اللي صلّاهم لما اسلم لله عز وجل. سبحان الله! هذه هي الدعوة يا
اخواني في مفهوم الصحابة - 01:05:16

ليست هناك ظروف تمنع الدعوة. ایمان الافراد اعلى عند الصحابة من کنوز الدنيا جميعا. العدو الكافر الذي یبغضونه ینقلب الى احب
الناس الى قلوبهم لو امن بالله عز وجل یحبون الخير لاهل الارض جميعا. مهمتهم تعبيد الناس جميعا لرب العالمين. مهمة واضحة جدا.
تعبیر - 01:05:45

الناس لرب العباد وظيفتهم استنقاذ الناس من نار الجحیم. ماذا لو قاتل جرج في صفوف الرومان ماذا لو لم یفرغ له خالد من وقته
ووجهه وفکره ودعوته؟ ماذا تكون النتیجة؟ كان سیصبح درجة من - 01:06:12

قتل الرومان من قاتل الرومان في موقعة الیرموک وخلاص كانت انتهت حياته على حرب ضد الاسلام والمسلمين
هو ده الفرق يا اخواني بين الدعوة الى الله عز وجل وبين ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 01:06:32

ماذا لو فقدت هذه الامة هذه الصفة النبیلة الدعوة الى الله عز وجل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ ماذا لو فقدت هذه الصفات
الرائعة هو ده مفهوم الدعوة عند الصحابة - 01:06:50

هو ده فقه قضية الدعوة الى الله عز وجل قضية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى قدر هذا الفقه كان عمل الصحابة ولذلك يا
اخواني سبق الصحابة. رضي الله عنهم اجمعین. نسأل الله عز وجل ان یجعلنا هداة مهديین - 01:07:05

ان یبصرنَا بسنة حبیبنا محمد صلی الله علیه وسلم فستذکرون ما اقول لكم وافوض امری الى الله ان الله بصیر بالعباد. اقول قولي
هذا استغفر الله لي ولکم وجزاکم الله خيرا کثیرا. السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - 01:07:25